دُرّة القاري
منظومة في ظاءات القرآن الكريم

نظم: الحافظ عبدالرزاق الرسعني
تحقيق: الدكتور عبدالهادي الفضلى
(جامعة الملك عبدالعزيز – جدة)

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. وبعد: فهذا لون من التأليف يعرض لبيان ما يُقرأ ويُكتب بـ(الظاء) من الكلم القرآني الكريم، فتدخل مادته في دائرة التأليف في علوم القرآن.

واعتمد مؤلفه أسلوب النظم فيه تسهيلاً لاستظهاره وتيسيراً لاستحضاره، وهو نهج سلكه غير قليل من المؤلفين المتقدمين، وشاع سلوكه في أخريات العصر العباسي وعصر الدول المتتابعة.

ومؤلفه:

هو أبو محمد عز الدين عبدالرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف بن أبي الهيجاء الرسعني الجزري الحنبلي.

هذا كل ما ذكرته المصادر التي رجعت إليها في سلسلة نسبه.

وتفرد الزركلي في أعلامه[1] بذهابه إلى أن اسمه (عبدالرازق) – بتقديم الألف على الزاي –، إلا أنه لم يذكر دليل تصويبه هذا، وعليه فالراجح في اسمه هو (عبدالرزاق)– بتأخير الألف عن الزاي– لأن في الآخرين من هو أوثق منه في الرواية وأعمق في الدراية كالحافظ الذهبي والحافظ ابن الجزري والحافظ الداودي.

كما تفرد الداودي في طبقاته[٢] بإضافة (أبي الهيجاء).

و (الرسعني) نسبة إلى بلدة (رأس عين)، قال ياقوت في معجم البلدان[٣]: "رأس عين، ويقال: رأس العين .... مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة بين حرّان ونصيبين ودُنيسر ... وفي رأس عين: عيون كثيرة عجيبة صافية تجتمع كلها في موضع فتصير نهر الخابور".

و (الجزري) نسبة إلى الجزيرة، وهي جزيرة أقور – بالقاف– قال ياقوت في معجم البلدان[٤]: وهي التي بين دجلة والفرات، مجاورة الشام ... من أمهات مدنها: حرّان والرها والرقة ورأس عين ونصيبين وسنجار وماردين وآمد وميّا فارقين والموصل، وغير ذلك".

و (الحنبلي) لتمذهبه مذهب الإمام ابن حنبل اعتقاده العقيدة السلفية.

ولد بـ(رأس عين) سنة تسع وثمانين وخمسمائة للهجرة.

ونشأ نشأة علمية أهلته لأن يشارك في العلوم الإسلامية التالية:

١– التفسير، وألّف فيه تفسيرين هما: (رموز الكنوز) و(مطالع أنوار التنزيل)، وعده كل من السيوطي والداودي في طبقات المفسرين، وترجما له في كتابيهما.

٢– القراءات، وعده ابن الجزري في طبقات القراء، وترجم له في الغاية.

٣– الحديث، ورحل في طلبه إلى بغداد ودمشق وحلب، فسمع في بغداد من عبدالعزيز من منينا وطبقته، وفي دمشق من أبي اليمن الكندي وطبقته، وفي حلب من الافتخار عبد المطلب الهاشمي.

كما سمع ببلدته رأس عين من أبي المجد القزويني.

وعده الحافظ الذهبي في طبقات الحفاظ وترجم له في تذكرته، وكذلك الجلال السيوطي وترجم له في طبقات الحفاظ.

وولي مشيخة دار الحديث بالموصل.

٤- الفقه، وتتلمذ فيه على الشيخ موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي، وحفظ كتابه (المقنع) في الفقه الحنبلي.

يضاف إلى ذلك تفننه بعلوم الأدب وقوله الشعر.

وروي عنه غير واحد من المحدثين، منهم:

ولده أبو عبدالله محمد بن عبدالرزاق، والحافظ عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي في معجمه، وأبو المعالي أحمد بن إسحق الأَبْرَقُوهي الأصبهاني في المعجم.

ومن تأليفاته:

١- درة القاري (وهي هذه المنظومة).

٢- رموز الكنوز، في التفسير، أربعة مجلدات ضخام.

٣- مختصر الفرق بين الفرق للبغدادي.

٤- مصرع الحسين، وذكره الذهبي في التذكرة باسم (مقتل الشهيد الحسين عليه السلام).

٥- مطالع أنوار التنزيل ومفاتيح أسرار التأويل، في التفسير أيضاً.

وتوفي في سنجار سنة إحدى وستين وستمائة للهجرة، كما ذكر الذهبي وغيره ممن رجعت إليهم باستثناء الداودي فإنه ذهب إلى أنه توفي سنة ستين وستمائة.

وقالوا فيه:

الذهبي: "الإمام" المحدث، الرحال، الحافظ، المفسر، عالم الجزيرة ... كان إماماً متقناً ذا فنون وأدب ... ومن أوعية العلم والخير".

السيوطي: "كان إماماً، محدثاً، فقيهاً، أديباً، شاعراً، ديناً، صالحاً".

ابـن الجـزري: "الإمـام العلّامـة المحـدث المفسـر المقـرئ شـيخ ديـار بكـر والجزيرة".

الداودي: "كان إماماً فقيهاً محدثاً أديباً شاعراً ديّناً صالحاً فاضلاً في فنون العلم والأدب ذا فصاحة وحسن عبارة"(٥).

ومنظومته:

تتألف من واحد وثلاثين بيتاً، من البحر البسيط التام:

مستفعلن فاعلن فعلن "مرتين" وأشار الناظم إلى هذا قوله:

سـميتها (درة القـاري) ونِسْـبَتُها بحـر البسـيط فزنهـا واختبـر تـبنِ

ورويّها: النون المكسورة.

والبسيط من الأبحر العروضية ذات الموسيقى المطربة، والنون المكسورة من الروي ذي الجرس المستعذب، وهذا مما يساعد على الاستظهار والاستذكار بسهولة ولذاذة.

وسماها مؤلفها (درة القاري) – كما رأينا في البيت المتقدم–.

ونسبة هذه القصيدة إلى ناظمها الرسعني مفروغ من صحتها، فقد أدرجها في قائمة مؤلفاته جميع من قرأته ممن ترجم له. أمثال:

– حاجي خليفة في كشف الظنون ٧٤٣/١، ذكرها باسمها (درة القاري)، لكنه وهم في رويّها حيث قال: "قصيدة تائية من البسيط".

– البغدادي في هدية العارفين ٥٦٦/٢، ذكرها باسمها أيضاً، إلّا أن لقب ناظمها كان في المطبوعة هكذا (الرستغفني)، وهو تحريف.

– الزركلي في الأعلام ٢٩٢/٣.

– كحالة في معجم المؤلفين ٢١٧/٣.

- ابن الجزري في غاية النهاية ٣٨٤/١، قال في معرض حديثه عن ناظمها: "صاحب الظائية النونية".

- الداودي في طبقات المفسرين ٢٩٤/١، قال: "ومن نظمه القصيدة النونية المشهورة في الفرق بين الضاد والظاء".

والكلم القرآني المشتمل على حرف (الظاء) الذي احتوته المنظومة هو من المواد اللغوية التالية:

حظر.	حظظ.	حفظ.	شوظ.	ظعن.
ظفر.	ظلل.	ظلم.	ظمأ.	ظنن.
ظهر.	عظم.	غلظ.	غيظ.	فظظ.
كظم.	لظى.	لفظ.	نظر.	وعظ.
يقظ.				

وأن يدخل هذا اللون من الدراسة لما يلفظ ويكتب بـ(الظاء) – أخت الطاء– في علوم القرآن، لأن هناك فرقاً بين (الضاد) – أخت الصاد– و(الظاء) – أخت الطاء– في اللفظ والكتب.

ففي اللفظ والنطق: يتفقان في أن كلاً منهما حرف مجهور، إلّا أن الظاء صوت رخو، والضاد صوت مزدوج.

ويختلفان في المخرج: فالظاء مخرجه من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، والضاد مخرجه من بين أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس[٦].

وفي الكتب والرسم: فالضاد تكتب هكذا: (ضـ ـضـ ـض. ض)، والظاء ترسم هكذا: (ظ. ـظـ ـظ، ظ).

فلئلا يقع الغلط في النطق والرسم القرآنيين قام العلماء العرب بأمثال هذه الدراسات والكتابات الصوتية والرسميّة (الإملائية).

وقد اعتمدت في إخراج هذا الكتاب على:

١- مخطوطة مكتبتنا الخاصة بالبصرة، ورمزت لها بـ(خ)، وهي تضم من القصيدة أحد عشر بيتاً فقط، وخطها غير جيد، وكثير الأخطاء.

٢- مخطوطة مكتبة الدراسات العليا- جامعة بغداد، وهي ضمن مجموع برقم ١٢١٠، ورمزت لها بـ(ب)، وتضم جميع أبيات القصيدة، وخطها جيد، وخطأها قليل.

وذكر في عنوان الأولى منهما: "أرجوزة (؟) في الظاءات التي في القرآن للشيخ الإمام العالم العلامة المقرئ".

أما الثانية فلم تعنون بشيء، إلّا أن اسم القصيدة وهو (درة القاري) جاء في بيتها الأخير.

وكلتاهما خلو من اسم الناسخ وتاريخ النسخ.

وقمت في مجال تقومي النص بـ:

١- المقابلة بين النسختين.

٢- الاعتماد على السياق والإطار الثقافي للمادة في فهم مقصود الناظم.

٣- التقطيع العروضي لضبط الوزن.

وفي مجال التعليق قمت بـ:

١- شرح بعض الكلمات اللغوية شرحاً مختصراً.

٢- تعريف الأعلام بذكر الاسم الكامل وتاريخ الوفاة.

٣- تخريج الكلم القرآني.

وأخيراً: أرجو أن أكون قد قمت عن طريق هذا العمل بشيء من الواجب في خدمة القرآن الكريم ولغته الشريفة، والله تعالى ولي التوفيق وهو الغاية.

المنظومة

١ حفظت[٧] لفظاً[٨] عظيم[٩] الوعظ[١٠] يوقظ[١١] من

ظما[١٢] لظى[١٣] وشواظ[١٤] الحظر[١٥] والوَسَنِ[١٦]

٢ مَنْ يكظمِ[١٧] الغيظ[١٨] يظفرْ[١٩] بالظلال[٢٠] ومن

يظعن[٢١] عن الظلم[٢٢] يظللْ راكدَ الشَفَنِ[٢٣]

٣ لا تنظر[٢٤] الظنَّ[٢٥] والفظ[٢٦] الغليظ[٢٧] ولا

تظهرْه ظهر ظهورٍ[٢٨] تحظَ بالإحسنِ[٢٩]

٤ انظر تظاهرْ فمن لم ينتظر خلبت

عظامه ظُفُرُ الظلماء والمحنِ

٥ فهذه أربع يا صاح قد جَمَعَتْ[٣٠]

ما في القرآن[٣١] من الظاءات فامتحنِ

٦ لكنَّ سبعةَ ظاءاتٍ قد (اشتبهت)[٣٢]

بالضـــاد فـــي (الـــذكر)[٣٣] فاســمع قــول مؤتمــنِ

٧ الحـــظ والحظـــر والغـــيظ الظـــلال مـــع الـــ

ـــوعظ انظـــر الفـــظ واهجـــره مـــدى الزمـــنِ

٨ فالحـــــــظ بالظـــــــاء إلّا أنّـــــــها وردتْ

بالضـاد فـي (الفجـر)[٣٤] و(المـاعون)[٣٥] فاسـتعنِ

٩ باللـــه واعلـــمْ بـــأنّ (الحاقـــة)[٣٦] انفـــردتْ

بثالـــــثٍ لا تزدهـــــا تُـــــرمَ باللكـــــنِ[٣٧]

١٠ والحظـــر بالضـــاد[٣٨] إلّا موضعـــين ففـــي

(ســبحان)[٣٩] (محظــوراً انظــر) ثــم قِــسْ وزنِ

١١ فـــي ســـورة (اقتربـــتْ)[٤٠] بعـــد (الهشـــيم) لهـــا

مِثْـــلٌ وهـــذان فـــي المعنـــى علـــى سَنَـــنِ[٤١]

١٢ والغـــيظ بالظـــاء إلّا (مـــا تفـــيض)[٤٢] و(غيـــ

ـض المـاء)[٤٣] فـي (هـودٍ) الهـادي إلـى السُـنَنِ[٤٤]

١٣ ثـــم الظـــلال وفيـــه الأمـــر مشتبـــهٌ

فاسمـــع تفاصيـــل قولـــي تُـــدْعَ بالفَطـــنِ

١٤ بالضـــاد تقـــرأ[٤٥] إلّا تسعـــة قرئـــتْ

بالظـــاء[٤٦] إجمـــاع أهـــل العلـــم واللُسُـــنِ[٤٧]

١٥ (مـــن الســـماء فظلـــوا)[٤٨] (الحجـــر) أولهـــا

ووجهـــه ظـــلّ مُســـوَدّاً[٤٩] مـــن الشَجَـــنِ[٥٠]

١٦ لســـوء مـــا حكمـــوا تتلـــى مذّمتهـــم

فـــي (النحـــل) و(الزخـــرف) احـــذر كـــل مفتتـــنِ

١٧ إذا تلـــوتَ (فظلّـــتْ)[٥١] بعـــدها (فنظـــلُّ)[٥٢]

اعـرفْ (فـيظللنَ) فـي (الشـورى)[٥٣] اهتـدِ استـبنِ

١٨ (طـه) (الذي ظَلْتَ)[٥٤]، بعد (العنكبوت) (فظلّوا

فـي)[٥٥] وفـي (الشـعرا) حـرفٌ[٥٦] أيـا سـكني[٥٧]

١٩ قبـــل (الحديـــد) (فظلـــتم)[٥٨] وهـــو آخرهـــا

اقبلـــه علمـــاً فليـــت الجهـــل لـــم يكـــنِ

٢٠ والــوعظ أيــن أتــى بالظــاء غيــر (عضــين)

(الحجـــر)[٥٩] بالضـــاد فاقرأهـــا ولا تهـــنِ

٢١ واعلــم بــأن لــيس فــي القــرآن مــن نظــرٍ

بالضـــاد إلّا نقيـــض البـــؤس والحـــزنِ

٢٢ في هل (أتى)[٦٠] (نضرة)[٦١] قبل (النعيم) لها

مثـــل بســـورة (ويـــلٌ)[٦٢] فاعتبـــرْ تُعَـــنِ

٢٣ وفـــي (القيامـــة)[٦٣] أخـــرى وهـــي (ناضـــرةُ)

الأُولـــى حنانيـــك يـــا ذا الفضـــل والمـــنِ

٢٤ والفــض بالضــاد فــي كــل المواضــع[٦٤] إلّا

(كنـــت فظـــاً)[٦٥] ولـــيس الهـــين كالخشـــنِ

٢٥ وأجْمَـــعَ الســـبعة[٦٦] الغـــر الثقـــات علـــى

تـــلاوة (الظـــن) بالظـــا فاقـــفُ واستـــبنِ

٢٦ لكــنْ قــد اختلفــوا فــي قولــه (بضــنين)[٦٧]

فاتّبـــعْ حُسْـــنَ حصْـــري واستمـــعْ لسنـــي

٢٧ بالضـــــاد عاصـــــمٌ الكوفـــــيُّ يقرأهـــــا

وحمـــــزةٌ ثـــــم عبداللـــــه[٦٨] والمدنـــــي[٦٩]

٢٨ وقـــــد تلاهـــــا أبـــــو عمـــــرو وشيعتـــــه

بالظـــاء وابـــن كثيـــرٍ مَـــعْ أبـــي الحســـنِ[٧٠]

٢٩ وقـــــد تقضّـــــت بحمـــــد اللـــــه مودعـــــة

حســـن البيـــان بـــلا عـــيبٍ ولا أفـــنِ[٧١]

٣٠ شـــعاع أنوارهـــا يحكـــى ذُكـــاءَ[٧٢] ويجـــ

ـــلو مـــا علـــى القلـــب مـــن شـــك ومـــن دَخَـــنِ[٧٣]

٣١ سمّيتهـــــا (درة القـــــاري) ونسبتهـــــا

(بحـــــر البسيـــــط) فزنهـــــا واختـــــبر تَـــــبِنِ

تمت القصيدة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه بمنّه وكرمه.[٧٤].

الهوامش

(١) انظر: الأعلام ٢٩٢/٣.

(٢) انظر: طبقات المفسرين للداودي ٢٩٣/١.

(٣) ١٣/٣-١٤.

(٤) ١٣٤/٢.

(٥) انظر: الأعلام ٢٩٢/٣، معجم المؤلفين ٢١٧/٣-٢١٨، غاية النهاية ٣٨٤/١، شذرات الذهب ٣٠٥/٥-٣٠٦، طبقات المفسرين للسيوطي ٦٦-٦٧، تذكرة الحفاظ ١٤٥٢/٤-١٤٥٣، طبقات المفسرين للداودي ٢٩٣/١-٢٩٥.
وتجد ترجمته أيضاً في: الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب، المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد للعليمي، طبقات الحفاظ للسيوطي، العبر للذهبي.

(٦) انظر: المعجم الوسيط: حرف الضاد وحرف الظاء.

(٧) جاء من كلمها في القرآن الكريم: حَفِظَ، حفظناها، نحفظ، يحفظن، يحفظوا، يحفظونه، احفظوا، يحافظون، حافِظوا، استُحفظوا، حفظاً، حفظهما، حافظٌ، حافظاً، حافظات، حافظون، حافظين، حفظة، حفيظٌ، حفيظاً، محفوظٍ، محفوظاً.
الحافظات، الحافظون، الحافظين.

(٨) منها في القرآن: يلفظ.

(٩) منها في القرآن: عَظْم، العَظْم، عِظاماً، العظام، عِظامَه، عظيم، العظيم، عظيماً، يُعظِّم، يُعْظِم، أَعْظَمُ.

(١٠) منها في القرآن: وعظتَ، أعظك، أعظكم، تعظمون، يعظكم، يعظه، عِظهم، عِظوهنَّ، يُوعَظُ، يُوعظون، الواعظين، موعظة.

(١١) منها في القرآن: أيقاظاً.

(١٢) منها في القرآن: ظَمَأ، تظمأ، الظمآن.

(١٣) منها في القرآن: تلَظَّى، لَظَىً.

(١٤) منها في القرآن: شُواظ.

(١٥) منها في القرآن: محظوراً، المحتظِر.

(١٦) الوسن: ثقل النوم.

(١٧) منها في القرآن: الكاظمين، كظيم، مكظوم.
(١٨) منها في القرآن: غيْظ، الغيظ، غيْظِكم، غيْظِهم، تغيّظاً، يَغيظ، لغائظون.
(١٩) منها في القرآن: ظُفُر، أَظْفَركم.
(٢٠) منها في القرآن: ظِلاً، ظِل، ظِلُّها، ظِلال، ظِلالاً، ظلاله، ظلالها، ظلالهم، ظليل، ظليلاً، ظللّنا، ظُلة، الظُلة، ظُلَلٍ، كالظلل، ظَلَّ، ظَلَّتْ، ظلْتَ، فظلْتُم، ظَلّوا، فنظل، فيظللن.
(٢١) منها في القرآن: ظعنكم.
(٢٢) منها في القرآن: أَظْلَمَ، مُظْلماً، مُظْلِمون، ظُلمات، الظلمات، ظُلْمٌ، ظُلْماً، ظُلْمة، ظُلْمهم، ظَلَمَ، ظَلَمَت، ظَلَلْتُم، ظَلَمَكَ، ظَلَمنا، ظلمناهم، ظَلَموا، ظَلَمَهم، ظلمونا، ظُلِمَ، يَظلم، يَظلمهم، يَظلمون، يُظلمون، تَظْلم، تَظْلمون، تَظلموا، تُظْلَم، تُظلمون، ظالم، الظالم، ظالمة، ظالمون، الظالمون، ظالمين، الظالمين، ظالمي، أَظلمُ، ظَلوم، ظَلوماً، ظلّام، مظلوماً.
(٢٣) الشفن: مؤخر العين. وفي ب: السفن: جمع سفينة.
(٢٤) منها في القرآن: نَظَرَ، أَنظرُ، تَنظر، تنظرون، لننظر، يَنظر، يَنظروا، ينظرون، انظرْ، انظرْنا، انظروا، انظرونا، فانظري، نَظْرة، الناظرين، ناظرة، تُنظرن، انظرني، يُنظرون، منظرَون، المنظَرين، ينتظر، ينتظرون، انتظر، انتظروا، منتظرون، المنتظرين، نَظِرَة.
(٢٥) منها في القرآن: ظنَّ، ظناً، الظنِ، ظنكم، ظَنَّة، الظنونا، ظننتُ، ظننتم، ظَنَنا، ظَنّوا، أظنُّ، لأظنّك، لأظنّه، تظن، تظنون، نظن، نظنك، نظنكم، يظن، يظنون، الظانين.
(٢٦) منها في القرآن: فظاً.
(٢٧) منها في القرآن: غلظة، اغلظ، استغلظَ، غليظ، غليظاً، غلاظ.
(٢٨) منها في القرآن: ظَهْرَك، ظَهرِه، ظَهْرها، ظهوركم، ظهوره، ظهورها، ظهورهم، ظُهورهما، ظِهرّياً، يُظاهِرون، تُظاهرون، ظَهَر، يَظهروا، يَظهروه، أظهرَه، يُظهِر، ليُظهِره، ظاهِر، الظّاهر، ظاهراً، ظاهِرُه، ظاهرة، ظاهرين، الظهيرة، تُظهرون، ظَاهَروا، ظاهروهم، يُظاهِروا، تظاهر، تَظاهَروا، تَظاهرون، ظهير، ظهيراً.

(٢٩) منها في القرآن: حَظٌّ، حظاً.

(٣٠) في ب: حَصَرَتْ.

(٣١) القرآن: غير مهموز، وهي قراءة ابن كثير المكي.

(٣٢) سقطت من خ.

(٣٣) سقطت من خ.

(٣٤) هي (تحاضون) من الآية ١٨ من سورة الفجر.

(٣٥) هي (يحض) من الآية ٣ من سورة الماعون.

(٣٦) هي (يحض) أيضاً من الآية ٣٤ من سورة الحاقة، وتقرأ (الحاقة) بالتخفيف للوزن.

(٣٧) اللكن: العجمة في اللسان.

(٣٨) هي: حاضراً، حاضرةً، حاضرةَ البحر، حَضَرَ، حضروه، يحضرون، حاضري المسجد، أَحضرت، لنحضرنّهم، أُحضرت، مُحْضَراً، مُحْضَرون، المُحْضَرين، مُحْتَضَر.

(٣٩) يعني سورة الإسراء، وكلمة (محظوراً) فيها من الآية ٢٠.

(٤٠) يعني سورة القمر، والكلمة التي فيها هي (المحتظِر) من الآية ٣١: "فكانوا كهشيم المحتظر".

(٤١) إلى هنا انتهى ما في نسخة خ. والسنن – بفتح السين–: الطريقة والمثال.

(٤٢) من الآية ٨ من سورة الرعد.

(٤٣) من الآية ٤٤ من سورة هود.

(٤٤) السُنن – بضم السين–: الشرائع والأديان.

(٤٥) هي: ضَلَّ، ضَلال، الضلال، ضلالاً، ضلالك، الضلالة، ضلالة، ضلالتهم، تضليل، ضللتُ، ضللنا، ضلوا، أضلَّ، أَضلّانا، أضللتم، أضللن، أضلّنا، أضلني، أضلّه، أضلهم، أضلوا، أضلُّونا، أيضلُّ، يضلون، أَضِلُّ، تَضِلَّ، تَضِلّوا، تُضِلُّ، يُضِلُّ، فيضلك، يضلل، يضلله، ليضلنا، يضله، يضلهم، ليُضِلوا، يُضلوك، يُضلون، يُضلونكم، يُضَلونهم، لأضلّنّهم، يُضَلُّ، ضَلالاً، الضالون، ضالين، الضالين، مضل، المضلين، أَضَلُّ.

(٤٦) انظر: الهامش رقم ٢٠ ويأتي عدها في الأبيات التالية.
(٤٧) اللسن- بضم أوله وثانيه- جمع لسان وهو اللغة.
(٤٨) من الآية ١٤ من سورة الحجر.
(٤٩) النص هو: (ظلَّ وجهه مُسْوَدّاً) وهو من الآية ٥٨.
من سورة النحل، ومن الآية ١٧ من سورة الزخرف كما سيشير الناظم في البيت الذي يليه.
(٥٠) الشجن: الهم والحزن.
(٥١) من الآية ٤ من سورة الشعراء.
(٥٢) من الآية ٧١ من سورة الشعراء.
(٥٣) من الآية ٣٣ من سورة الشورى.
(٥٤) من الآية ٩٧ من سورة طه.
(٥٥) من الآية ٥١ من سورة الروم – وهي بعد العنكبوت-.
(٥٦) وهو (الظلة) من الآية ١٨٩.
(٥٧) السكن: كل ما سكنت إليه واستأنست به.
(٥٨) من الآية ٦٥ من سورة الواقعة – وهي قبل الحديد-.
(٥٩) من الآية ٩١.
(٦٠) يعني سورة الإنسان.
(٦١) من الآية ١١.
(٦٢) يعني سورة المطففين، والكلمة فيها في الآية ٢٤.
(٦٣) من الآية ٢٢.
(٦٤) هي: (انفضوا) في موضعين: ١٥٩/ آل عمران، و ١١/ الجمعة، و (ينفضوا) ٧/ المنافقون.
(٦٥) من الآية ١٥٩ من سورة آل عمران.
(٦٦) هم القراء السبعة: عبدالله بن عامر الشامي (ت ١١٨هـ) وعبدالله بن كثير المكي (ت ١٢٠هـ) وعاصم بن أبي النجود الكوفي (ت ١٢٧هـ) وأبو عمرو بن العلاء

البصري (ت ١٥٤هـ) وحمزة بن حبيب الكوفي (ت ١٥٦هـ) ونافع بن أبي نُعيم المدني (ت ١٦٩هـ) وعلي بن حمزة الكسائي الكوفي (ت ١٨٩هـ).

(٦٧) من الآية ٢٤ من سورة التكوير.

(٦٨) يعني ابن عامر.

(٦٩) يعني نافع بن أبي نُعيم.

(٧٠) يعني الكسائي.

(٧١) الأفن: النقص.

(٧٢) ذكاء – بضم الذال المعجمة – الشمس.

(٧٣) الدخن – بفتح الدال المهملة والخاء المعجمة – الحقد.

(٧٤) رجعت في استفادة الكلمات الظائية المستعملة في القرآن الكريم والمشار إليها في هذه المنظومة إلى كتاب: (معجم ألفاظ القرآن الكريم) لمجمع اللغة العربية بالقاهرة. ولمعرفة آياتها التي وردت فيها يرجع إليه أو إلى مثل: (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم) أو (هداية الرحمن لألفاظ وآيات القرآن).

والحمد لله رب العالمين

المراجع

للمقدمة والتحقيق والتعليق

١- القرآن الكريم.

٢-الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد، ابن مالك الأندلسي (ت ٦٧٢هـ) تحقيق حسين تورال وطه محسن (النجف الأشرف: م النعمان ١٩٧٢م).

٣- الاعتماد في نظائر الظاء والضاد، ابن مالك أيضاً، تحقيق حاتم صالح الضامن (بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م) ط٢.

٤- الأعلام، خير الدين الزركلي (بيروت: دار العلم للملايين ١٩٧٩م) ط٤.

٥- تاج العروس، محمد مرتضي الزبيدي (القاهرة: م الخيرية ١٣٠٦هـ) ط١ "تصوير".

٦- تذكرة الحفاظ، الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، (حيدر آباد الدكن: م مجلس دائرة المعارف العثمانية) ط٤.

٧- تلخيص العروض، عبدالهادي الفضلي (جدة: دار البيان العربي ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م) ط١.

٨- التيسير، أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، اعتناء اوتوبرتزل (إستانبول: م الدولة ١٩٣٠م) "تصوير".

٩- طبقات المفسرين، جلال الدين السيوطي، تحقيق علي محمد عمر (القاهرة: مكتبة وهبة (١٣٩٦هـ-١٩٧٦م) ط١.

١٠- طبقات المفسرين، الحافظ الداودي (ت ٩٤٥هـ) تحقيق علي محمد عمر (القاهرة: مكتبة وهبة ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م) ط١.

١١- غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) باعتناء برجستراسر (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م) ط٣ "تصوير".

١٢- فائت نظائر الظاء والضاد، حاتم صالح الضامن، (مع كتاب الاعتماد لابن مالك).
١٣- الفرق بين الضاد والظاء، أبو القاسم الزنجاني (ت ٤٧١هـ) تحقيق موسى بناي علوان العليلي (بغداد: م الأوقاف والشؤون الدينية ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).
١٤- كتاب في معرفة الضاد والظاء، أبو الحسن القيسي الصقلي، تحقيق حاتم صالح الضامن (بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م) ط٢.
١٥-كشف الظنون، حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، (بيروت: دار الفكر ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م) "تصوير".
١٦- لسان العرب، ابن منظور (بيروت: دار صادر...).
١٧- محيط المحيط، بطرس البستاني (بيروت: مكتبة لبنان ١٩٧٧م).
١٨- معجم ألفاظ القرآن الكريم، مجمع اللغة العربية (القاهرة: دار الشروق ١٤٠١هـ-١٩٨١م).
١٩- معجم البلدان، ياقوت الحموي (بيروت: دار صادر ودار بيروت ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م) "تصوير".
٢٠- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبدالباقي، (القاهرة: م دار الشعب...).
٢١- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية (القاهرة: م دار المعارف ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م) ط٢.
٢٢- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة (بيروت: دار إحياء التراث العربي...).
٢٣- هداية الرحمن لألفاظ وآيات القرآن، محمد صالح البنداق، (بيروت: دار الآفاق الجديدة ١٤٠١هـ-١٩٨١م) ط١.

٢٤- هدية العارفين، إسماعيل البغدادي، (بيروت: دار الفكر ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م) "تصوير".